

كلمة رئيس الوزراء الفلسطيني د. محمد اشتية

"قمة تحويل التعليم التي تستضيفها الأمم المتحدة"

Transforming Education Summit – the United Nations

19 أيلول 2022

نيويورك

السيد انطونيو غوتيرش، الأمين العام للأمم المتحدة،
السيدات والسادة رؤساء الدول والوفود المشاركة،

بدايةً أود أن أتقدم ببالغ الشكر والتقدير للقائمين على تنظيم هذه القمة في بيت الأمم المتحدة. إن تحويل التعليم بشكل جماعي ومسؤول لإيجاد أنظمة تعليم متطورة وفعالة وقادرة على الاستجابة للآزمات يمثل أولوية للجميع، فالإستثمار في التعليم يبقى أفضل المسارات التي يمكن أن نستثمر بها في سبيل تحقيق العدالة والرفاه والتنمية المستدامة لكافة شعوب العالم.

إن التعليم في فلسطين يُمثل إستراتيجية للبقاء والنماء والصمود، فهو بطاقة لتأمين مستقبل أفضل للفرد والمجتمع، وركيزة للحفاظ على الهوية الوطنية ومحفز للنضال من أجل الحرية والاستقلال وإقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس، وهو حق من حقوق الإنسان نناضل من أجله.

والتعليم في فلسطين إستثنائي، فالتحديات مضاعفة بسبب الاحتلال الذي يستهدف المدرسة والطالب والمعلم. إن الطلاب الفلسطينيين خصوصاً المقيمين في المناطق المسماة "ج"، يواجهون صعوبات يومية في الوصول لمدارسهم بسبب الهجوم اليومي على المشهد التعليمي من قبل الجيش الإسرائيلي والمستوطنين، بما في ذلك هدم المدارس والاعتداء المسلح على الطلاب

والمعلمين، ونقاط التفتيش والاعتقالات والمضايقات والترهيب، بالإضافة إلى السياسات والإجراءات التي تعرقل بناء مدارس جديدة.

كما يتعرض التعليم الفلسطيني في القدس حاليًا لهجوم منظم يهدف إلى فرض الطابع الإسرائيلي على نظامنا التعليمي، في انتهاك صارخ للمواثيق والمعاهدات الدولية

السيدات والسادة،

قبيل مؤتمرنا هذا، عقدت فلسطين عدة جلسات استشارية مع الشركاء الرئيسيين المحليين والدوليين. وقد خلصت تلك المشاورات إلى:

1. ضرورة أن يوفر النظام التعليمي مهارات حياتية وأخرى متعلقة بسوق العمل والتنمية المستدامة، وجاهزية لغد أفضل، من خلال الانتقال من التعليم إلى التعلم.

يعتبر نهج التعليم الشامل أساساً لمجموعة من المهارات الحياتية، والتي تغذي مهارات القراءة، والبحث العلمي والريادة، والابتكار، وخدمة المجتمع، والتعبير الإبداعي، وتغير المناخ، والحفاظ

على التراث الثقافي وتشجيع التفكير الخلاق. كما نشجع جمعيات الكشافة الرياضية والطلابية في مدارسنا. بالإضافة إلى أن النوادي البرلمانية الطلابية المنتخبة إلزامية في المدارس الحكومية.

2. ضرورة النهوض بالتحول الرقمي في النظام التعليمي ومواكبة تكنولوجيا العصر.

إن التزام فلسطين بدفع خطتها للتحويل الرقمي في قطاع التعليم، يجعله أكثر ذكاءً، وأكثر مرونة، واستجابة، وشفافية، وأكثر خضوعاً للمساءلة

وفعلاً أنجزت الحكومة الفلسطينية الكثير في هذا الجانب، فقد تم تنفيذ خطة التحويل الرقمي التي شملت نشر منصة رقمية موحدة للمدرسة الإلكترونية وذلك في استجابة سريعة لجائحة كورونا، وكذلك التوجه لرقمنة مئات المهمات، مما سمح ويسمح للمعلمين والموظفين بالاستفادة بمجموعة من الخدمات الذاتية الرقمية عبر الهاتف المحمول والتي خففت من المهام البيروقراطية والروتين

3. ضرورة التركيز على التعليم والتدريب المهني كرافعة للاقتصاد الوطني وتوفير فرص عمل

للشباب. فقد انشأت الحكومة الفلسطينية جامعة متخصصة للتعليم والتدريب المهني، تعمل على توفير دعم المعلمين والارتقاء بمهارتهم

السيدات والسادة،

إن فلسطين تفتخر بنسبة المتعلمين فيها، وأنها من أوائل الدول من حيث حملة الشهادات الجامعية، فالتعليم في فلسطين رافعة للفرد والمجتمع والحالة النضالية. وتفتخر بأنه ورغم صعوبات الأوضاع المالية فإن التعليم المدرسي بكل درجاته مجاني، والمتعلم الفلسطيني قادر على المنافسة إقليمياً ودولياً. ويسعدني أن المعلم الفلسطيني كان نواة العملية التعليمية في عدد من الدول العربية الشقيقة بسبب نوعية التعليم وحسن الأداء.

إنني وبإسم سيادة الرئيس محمود عباس، نتعهد كحكومة فلسطينية بالوفاء بالتزامتنا الدولية المتعلقة بالتعليم بالرغم من محددات الإحتلال وتضائل المساعدات الخارجية.

أتمنى لجميع دول العالم النجاح والتوفيق، وأقدم الشكر للأمم المتحدة على تنظيم هذا المؤتمر. وآمل ان نبقى شركاء من اجل مستقبل أفضل لشعبنا وللعالم أجمع.

وشكرا لكم جميعا